مظاهرات د يسمبر 1960
بين رفض سياسة دي غول وتحقيق إرادة الشعب

د. بوسيف مخالد
كلية العلوم الإنسانية والحضارة الاسلامية
– جامعة وهران–

الملخص:
يدور هذا المقال على سياسة ديغول الاحتوائية والبراغماتية – وهو المعروف برجل **18** جوان– التي انتهجها ضد الجزائر – الثورية المكافحة– بكل الوسائل المتاحة، ولكنه لقي رفضا بالمظاهرات الجماهيرية، والرفض الانتخابي، والنتيجة كانت قبول المفاوضات مع ممثلي الشعب الجزائري.
الكلمات المفتاحية: سياسة، ديغول، الشعب، المظاهرات، الاستقلال.

Summary:
This article revolves around de Gaulle's policy of containment and pragmatism - he is known as the man of June 18 - which he pursued against Algeria - the revolutionary combatant - by all available means, but he was rejected by mass demonstrations and electoral rejection, and the result was the acceptance of negotiations with representatives of the Algerian people.
Keywords: politics, de Gaulle, the people, demonstrations, independence.

خرج الجزائريون في مظاهرا ت مصيرية خلال أسبوع كامل ، من يوم **09** إلى يوم **16** ديسمبر **1960**، للتعبير عن إرادتهم في الاستقلال الكامل والشامل وذلك من يوم وصول الجنرال دي غول الى مدينة عين تموشنت إلى يوم سماع المتظاهرين و الجماهير الشعبية نداء الرئيس فرحات عباس – رئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية – بإيقاف المظاهرات نظرا للتجاوزات الخطيرة للقمع الكولونيالي الاستعماري ضد الأبرياء العزل من أطفال و مراهقين و شباب و نساء الذين

خرجوا متحمسين في هذه المظاهرات التي أصبحت راسخة في الذاكرة الجماعية للشعب الجزائري بتاريخ 11 ديسمبر 1960 (1).

1- مراحل سياسة الجنرال دي غول :

يعرف الجنرال دي غول بمنقذ فرنسا خلال الحرب العالمية الثانية، فهو يفهم جيدا معنى الاستعمار ومعنى إرادة الشعوب في الحرية و الاستقلال ومعنى قضية تصفية الاستعمار منذ خطابه الذي اشتهر به يوم 18 جوان 1940 بلندن والذي دعا فيه الفرنسيين الأحرار بمواصلة الكفاح والمقاومة. فاشتهر برجل 18 جوان (2).

كما يعرف جيدا الجزائر منذ مجيئه إليها وتأسيسه بعاصمتها اللجنة الفرنسية للتحرير الوطني يوم 03 جوان 1943 ثم الحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية يوم 03 جوان 1944 . وهو يدرك جيدا أهمية الجزائر التي استعملها لتحرير فرنسا(3).

وخلال وجوده بمدينة الجزائر التي كانت آنذاك عاصمة الإمبراطورية الاستعمارية الكولونيالية الفرنسية ، تيقن من رغبة الجزائريين في الاستقلال ولكنه لجأ إلى قمع دموي رهيب لا مثيل له ضد العزل من الجماهير الشعبية فكان المسؤول الأول عن مجازر الثامن ماي 1945(4) .

وعند اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 نصح السياسيين الفرنسيين بالدخول في مفاوضات مع جبهة التحرير الوطني قبل إراقة الدماء وتعقيد الأمور. لقد استنتج دروسا هامة من حياته العسكرية والسياسية بعد استقالته سنة 1946 و تسليمه الحكم للمدنيين.

و بعد مجيئه إلى الحكم في جوان 1958 عقب تمرد 13 ماي 1958(5)- بسبب الثورة المسلحة الجزائرية- وانتخابه رئيسا للجمهورية الفرنسية يوم 21 ديسمبر 1958 تغير موقفه وذكر فيما بعد لمقربيه بأن الظروف حتمت عليه اتباع سياسة المراحل والتي نلخصها في فيما يلي:

أولا: مرحلة "الجزائر فرنسية"

ثانيا: مرحلة التردد

ثالثا: مرحلة جزائر تقرير المصير : تصريح 16 سبتمبر 1959

رابعا: مرحلة التراجع وتتميز بعودته إلى مرحلة 1958 وتناقضه مع نفسه حيث رفض التفاوض مع جبهة التحرير الوطني والحكومة الجزائرية المؤقتة واشترط مسبقا وقف القتال قبل التفاوض.

خامسا: مرحلة" الجزائر جزائرية" لكن بدون الاعتراف بجبهة التحرير الوطني والحكومة الجزائرية المؤقتة. وقد تلفظ لأول مرة بالجمهورية الجزائرية في خطابه يوم 04 نوفمبر 1960 الذي جعل الأوروبيين والضباط الغلاة يخططون للانقلاب عليه ولاغتياله. وحاولوا ذلك عدة مرات.

سادسا: مرحلة المفاوضات الجدية .

2- الأوروبيون الاستقلاليون :

لقد كان أوروبيو الجزائر – بمختلف جنسياتهم – انفصاليين منذ بداية الاحتلال وبالضبط منذ مطالبتهم بالاستقلالية المالية سنة 1848. وعبروا مرارا عن إرادتهم الاستقلالية و عن خطورتهم على فرنسا الدستورية في عدة مناسبات و عبر فترات ومحطات تاريخية نخص بالذكر منها : استنجادهم بإيطاليا عام 1871 بعد انهزام فرنسا امام ألمانيا في معركة سدان Sedan – ورفضهم لمشروع بلوم فيوليت سنة 1936 الذي منح الجنسية الفرنسية لحوالي 20 ألف جزائري فقط ومعارضتهم لقرار 07 ماس 1944 الذي جعلهم يتمردون على الجنرال دي غول ويصرحون له مرارا بأنهم مستعدون لاستعمال كل الوسائل من أجل بقاء الجزائر " فرنسية" مهما كانت الظروف .

رغم أن هذا القرار الذي يمنح الجنسية الفرنسية لحوالي 60 ألف جزائري فقط رفضه الجزائريون و ممثلوهم السياسيون في تجمع أحباب البيان والحرية واعتبره فرحات عباس مهزلة (6) بعدما وعد الجنرال دي غول الجزائريين بعدة إصلاحات سياسية خاصة هامة.

و وافق الجنرال دي غول على بيان الشعب الجزائري المعروف ببيان 10 فبراير1943 الذي يطالب بالمواطنة الجزائرية و يهدف إلى استقلال الجزائر بدون

إراقة دماء واتحادها فيدراليا مع فرنسا جديدة و متجددة ومناهضة للاستعمار الكولونيالي وللإمبريالية و بدون إقصاء الأقلية الأوروبية واليهود.

كما وافق مرة أخرى الجنرال دي غول على ملحق البيان الذي حضر جلستيه أوغستين بارك **augustin berques** بصفته ممثلا للحكومة الفرنسية و حرر يوم **26** ماي **1943** من طرف المندوبين الجزائريين وفي يوم **26** جوان **1943** صادقت عليه اللجنة الاسلامية للدراسات الاقتصادية و الاجتماعية.

ونذكر أن كل الممثلين السياسيين للشعب الجزائري وعلى رأسهم مصالي الحاج وافقوا على هذا البيان و على ملحقه باستثناء الحزب الشيوعي الجزائري لأن هذا البيان كان يهدف إلى استقلال الجزائر التام وانفصالها الكلي عن فرنسا بعد سيطرة الأغلبية الجزائرية على كل المناصب السياسية والإدارية الهامة بحكم أغـــلبيتهم .

وخلال الحرب العالمية الثانية، بلغ عدد سكان الجزائريين المسلمين **8** ملا يين نسمة و عدد الأوروبيين بمختلف جنسياتهم **800000** نسمة فقط حيث شكلوا ثمن الجزائريين.

وما تمرد **13** ماي **1958** و تمرد **26** جانفي **1960** وانقلاب **22** أفريل **1961** وتأسيس منظمة الجيش السري **(O.A.S.)** إلا أحسن الأمثلة عن إرادة الأوروبيين الاستقلالية (**7**).

لقد فكر الفرنسيون الاوروبيون الغلاة الاستقلاليون ، منذ القرن التاسع عشر ، في الاحتفاظ بالجزائر على نمط نظام جنوب افريقيا . و اعتقدوا دائما ان الجزائر وطنهم .

وما مجيء الجنرال دي غول الى الحكم إلا محاولة أخرى بعد فشل ست حكومات خلال ست سنوات حرب وهي حكومات:

مانداس فرانس **(MENDES FRANCE)**

إيدغار فور **(EDGARE FAURE)**

غي مولي **(GUY MOLLE T)**

بورجس مونوري **(BOURGES MAUNAURY)**

فيليكس غايار (FELIX GAILLARD)

بيار بفيملان (PIERRE PFLIMLIN).

3- رحلة الجنرال دي غول إلى الجزائر :

لقد قرر الجنرال دي غول المجيء إلى الجزائر من يوم **09** إلى يوم **13** ديسمبر**1960** للقيام بالدعاية لمشروعه ولسياسته الجديدة المتمثلة في " الجزائر جزائرية " بدون الاعتراف بجبهة التحرير الوطني و الحكومة الجزائرية المؤقتة . وليشرح أهدافه للسكان الأوروبيين أساسا . وتدخل هذه العملية في إطار الحملة التحضيرية للاستفتاء المقرر يوم **08** جانفي **1961** والذي رفضه الجزائريون .

وفي يوم **12** ديسمبر و بمدينة عنابة **1960**، تأسف الجنرال دي غول تأسفا شديدا لعدم سماعه لفرحات عباس خلال الحرب العالمية الثانية وبالتحديد بعد تحرير وشرح برنامج ومطالب بيان الشعب الجزائري يوم **10**فبراير**1943** وملحقه وكانت كل مجهودات فرحات عباس تهدف إلى توعية كل سكان الجزائر حول مفهوم الأمة الجزائرية المتكونة من جميع السكان بدون إقصاء وبدون تهميش ونخص بالذكر نداءاته في المهرجانات السياسية التي كان يقيمها في كل أنحاء الجزائر والتي حضرها جزائريون وأوروبيون متعاطفون مع فرحات عباس و مع بيان الشعب الجزائري و مع تجمع احباب البيان و الحرية.

و تذكر نصوص البيان الجزائري و احباب البيان و الحرية مفهوم الامة حسب المنظر ارنست رينان(**1823**–**1892**) ، أستاذ الفلسفة بجامعة السوربون العتيقة و عضو الاكاديمية الفرنسية.

كما كان فرحات عباس ينشر في جريدة EGALITE (المساواة) مقالاته الموجهة للأوروبيين ولليهود بهدف توعيتهم.

والعنوان الكامل لهذه الجريدة هو :

EGALITE ,Egalité des hommes, des peuples et des races

(المساواة – المساواة بين الرجال و الشعوب والأجناس)

و يوضح فعلا هذا العنوان مطلب المساواة و سياسة تجمع احباب البيان و الحرية الذي اسسه و تراسه فرحات عباس

و نذكر أن فرحات عباس أسس تجمع أحباب البيان والحرية يوم **14** مارس **1944** أي بعد مرور أسبوع بالضبط فقط على إعلان الجنرال دي غول عن قرار **7** مارس **1944** .

وأكد فرحات عباس دائما و باستمرار أن هذا التجمع مفتوح لكل الأحزاب السياسية

الجزائرية ولكل سكان الجزائر بمختلف جنسياتهم و أجناسهم و معتقداتهم.

4- موقف الأوروبيين الغلاة :

قرر الأوروبيون الغلاة القيام بإضراب شامل ومظاهرات صاخبة حتى يعبروا للجنرال دي غول عن غضبهم وعن رفضهم لسياسته و إرغامه على التراجع عنها ووزعوا عدة منشورات تحمل توقيع جبهة الجزائر الفرنسية (**F.A.F.**) تأمر بغلق المحلات التجارية ومنع السيارات من المرور.

ففي مدينة عين تموشنت خرج حوالي **5**ألاف أوروبي من الأقدام السوداء حاملين لافتات ويهتفون بشعارهم "الجزائر فرنسية" .

أما الأجهزة الاستعمارية المتمثلة في الفرق الإدارية الخاصة (**S.A.S.**) فقد قامت بدعاية " الجزائر جزائرية "و هي اخر مرحلة من سياسة الجنرال دي غول الذي اصبح ينادي باتحاد كل سكان الجزائر من اجل بناء مع فرنسا جزائر جديدة و الوفاق بين كل المجموعات السكانية.

وأرغمت هذه الفرق الادارية الخاصة الاستعمارية بعض الجزائريين البدو، الذين اتت بهم من خارج بلدية عين تموشنت ،على الانضمام إلى صفوفها وحمل لافتاتها المؤيدة لسياسة الجنرال دي غول كتب عليها باللغة الفرنسية :

«**VIVE DE GAUL**» و « **ALGERIEALGERIENNE**»

5- المظاهرات :

نظم الجزائريون المتحمسون للاستقلال مظاهرات معاكسة تماما في كل مدن الجزائر التي زارها الجنرال دي غول من عين تموشنت غربا الى عنابة شرقا مرورا

بوهران و مستغانم والأصنام (شلف حاليا) و البليدة والجزائر العاصمة وسطيف وقسنطينة .

وبدأت المظاهرات في مدينة عين تموشنت بسبب تفضيل الجنرال دي غول بدء زيارته بها يوم **09** ديسمبر بدلا من مدينة الجزائر، وحسب تقارير الشرطة ، خوفا من الفرنسيين و الأوروبيين الغلاة الذين ينتظرونه في مدينة الجزائر ليرغموه على العودة إلى باريس.

وتذكر وثائق عسكرية وبوليسية أنهم خططوا للانقلاب العسكري ولاغتياله بالجزائر العاصمة وفيما بعد عندما كان آت إلى العاصمة خططوا لاغتياله مرة أخرى بمدينة الاصنام (شلف حاليا) ثم بمدينة البليدة. وكل خططهم باءت بالفشل بسبب يقظة مصالح جان موران **jean morin** الذي عينه الجنرال دي غول مندوبا للحكومة بعد استقالة المندوب العام دولوفريي **DELOUVRIER** يوم **23**نوفمر **1960** والذي كان مسؤولا عن أمن الجنرال دي غول.

كذلك فضل الجنرال دي غول النزول بالغرب الجزائري لكي يمرر خطابه في المدن الأخرى و يخيب آمال

الأوروبيين و الفرنسيين الغلاة بمدينة الجزائر ورأت المصالح العسكرية والبوليسية المختصة في تقاريرها أن المدن التي يمكن أن تكون موالية للجنرال دي غول وسياسته هي: عين تموشنت، تلمسان، مستغانم، الأصنام(شلف حاليا)، شرشال، البليدة، تيزي وزو، بجاية، سكيكدة وعنابة.

ونشير هنا أن التمركز الأوروبي بمختلف الجنسيات يزداد في الغرب ويقل كلما اتجهنا شرقا.

ونذكر أن وثائق الإدارة الفرنسية توضح أن بعض الأوروبيين فضلوا المحافظة على جنسياتهم الأصلية لا سيما الإسبان في الغرب الجزائري والإيطاليون في الشرق . وأصبحوا يشكلون خطرا على فرنسا خلال كل الفترة الاستعمارية الكولونيالية وكانت مصالح الشرطة الفرنسية المختصة تراقبهم عن قرب .

وعن أحسن الأمثلة نذكر على سبيل المثال نتائج الدعاية الفلانجية الاسبانية في الغرب الجزائري و الدعاية الفاشية في الشرق خلال الحرب العالمية الثانية و قد وجدت فرنسا الاستعمارية

صعوبة في مواجهتها (**08**) .

وتجاوبت الجماهير الشعبية المتحمسة للاستقلال مع نداءات جبهة التحرير الوطن و الجمهورية الجزائرية المؤقتة.

خرج الجزائريون متحمسون في كل المدن الكبرى علاوة على المدن التي مر بها الجنرال دي غول يحملون العلم الوطني ولافتات تبين التفاف الشعب حول ممثليه الشرعيين (جبهة التحرير الوطني والجمهورية الجزائرية المؤقتة) وشعارات تطالب بالاستقلال التام كتبت باللغة الفرنسية :

-« Liberez benbella »

- « abbas au pouvoir »

- « algerie musulmane » - « vivel' algerie musulmane »

- « vive le f.l.n. »

- « lagaillarde au poteau »

- « vive le g.p.r.a » - « vive l'independance »

- « vive ferhat abbas » -

وبعد ما تيقن الجنرال دي غول من إرادة الشعب الجزائري في الاستقلال التام ، تذكر تقارير انه ظهر عليه الإرهاق و اضطر إلى تقليص زيارته و إنهائها قبل موعـــدها بـــ **24** ساعة.

وغادر الجزائر نهائيا من عنابة يوم **12** ديسمبر . فكانت أخر زيارة له

و من عنابة تأسف لعدم سماعه لفرحات عباس خلال الحرب العالمية الثانية . فعلا لقد اعترف الجنرال دي غول بأخطائه و بالتالي فانه لم يكن رجل دولة ببعد نظر حيث ظل يمارس في شهر ديسمبر من سنة **1960** سياسة الماضي التي لم تعد صالحة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

فسياسته في مرحلتها السادسة و الا خيرة التي جاء من اجلها الى الجزائر في ديسمبر من سنة**1960** وهي «الجزائر جزائرية" اخذها من بيان الشعب الجزائري الذي حرره فرحات عباس يوم **10** فبراير من سنة **1943** نتيجة تطور أحداث الحرب العالمية الثانية و اوضاع داخلية و انعكاس علاقات دولية على عقلية الجزائريين – خاصة– والاوروبيين و نتائجها. هذا البيان الذي امضاه ثلاثون ممثلا للشعب الجزائري قدم يوم **31** مارس **1943** للحاكم العام مارسال بيروتان في الجزائر وللجنرال دي غول في لندن. و في يوم **10** جوان من نفس السنة قدم مرة ثانية للجنرال دي غول بصفته رئيسا للجنة الفرنسية للتحرير الوطني بمدينة الجزائر . و في يوم **3** جوان من سنة **1944** يحول الجنرال دي غول هذا المجلس الى حكومة فرنسية مؤقتة. فكانت مدينة الجزائر عاصمة امبراطورية فرنسا الاستعمارية الكولونيالية.

وفي سنة **1943** كان لفرحات عباس بعد نظر و قد اعترف بذلك الجنرال دي غول الذي استمر يمارس بعد **13** ماي **1958** سياسة الماضي فمشروعه المعروف بمشروع قسنطينة ماخوذ كذلك من خطابه الذي القاه بقسنطينة يوم **12** ديسمبر من سنة **1943** و من مشاريعه الاقتصادية و الاجتماعية بين سنتي **1944** و **1945** و التي بقيت مشاريع لم تطبق بسبب معارضة المعمرين الكولون وبعض الأوروبيين و موظفي الادارة الفرنسية .

القمع:

كان القمع رهيبا كعادة فرنسا الاستعمارية الكولونيالية منذ بداية الاحتلال . وتدخلت بسرعة كل وسائل القمع و وجد المعمرون الغلاة كعادتهم الفرصة لارتكاب الجرائم.

ومن المستحيل معرفة العدد الحقيقي للضحايا الأبرياء لعدة أسباب وقد توفي العديد من المتظاهرين بسبب جروحهم .

وعلاوة على الجرائد المحلية في كل مدن الجزائر وعلى رأسها **l'echo d'oran** و **L'Echo d'Alger** والتي يملكها المعمرون الغلاة وتدافع عن

سياستهم ، رافق الجنرال دي غول مراسلو جرائد من فرنسا تكلموا عن عشرات القتلى و من هذه الجرائد التي قامت بتغطية الزيارة والمظاهرات و الأحداث نذكر:

L'Humanité –Libération-Paris Jour_– Le Figaro - – Le Parisien Libéré - l'aurore.

تتراوح الأرقام الرسمية الفرنسية ما بين **120** و **200** قتيل و مئات الجرحى وذكرت جبهة التحرير الوطني **800** شهيدا و ألف جريح و اعتقلت السلطات الاستعمارية – حسب تقرير – **1400** جزائري .

و أمام بشاعة قمع المتظاهرين من الأطفال والنساء، أمر رئيس الجمهورية الجزائرية المؤقتة – الرئيس فرحات عباس – بإيقاف المظاهرات يوم **16** ديسمبر و فعلا توقفت كل المظاهرات بعد **3** ساعات من إذاعة نداء الرئيس(**9**).

5– النتائج:

يوضح تطور الأحداث نتائج هامة نلخص أهمها فيما يلي:

أولا: تلبية لنداء الجمهورية الجزائرية المؤقتة وجبهة التحرير الوطني وجيش التحرير،

رفض الجزائريون استفتاء يوم **8**جانفي **1961** الذي جاء من أجله الجنرال دي غول إلى الجزائر في حملة انتخابية حيث امتنع عن التصويت **40**% من المسجلين و**72**% رفضوا مشروعه وصوتوا بالرفض.

ثانيا: تيقن الجنرال دي غول أن الشعب الجزائري ملتف حول قيادته السياسية .

ثالثا: و علم كذلك الجنرال دي غول أن أي حوار حول قضية الجزائر ومستقبلها يجب أن يكون مع الممثل الحقيقي للشعب الجزائري.

رابعا: لا جدوى من القمع امام إرادة الشعب .

خامسا: كان لهذه المظاهرات صدى واسعا للثورة في العالم و قد وردت على الحكومة المؤقتة عدة برقيات ورسائل تضامن و تأييد من دول عربية ،إفريقية ، أوروبية و آسيوية. و ذلك بفضل اتصالات الرئيس فرحات عباس بكل الملوك

والرؤساء العرب و بكل رؤساء الدول الإفريقية المرتبطة بفرنسا و بكل رؤساء الدول الأوروبية و الأسيوية. كانت هذه الاتصالات و نداءات الرئيس فرحات عباس المستعجلة ما بين يومي **13** و **14** ديسمبر.

سادسا: ازداد تعاطف الفرنسيين المحبين للسلم مع الجزائريين و قضيتهم العادلة .

سابعا: تزامنت هذه المظاهرات مع احتفال العالم بالذكرى الثانية عشر للإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي كان يوم **10** ديسمبر **1948** بباريس مقر و عاصمة حقوق الإنسان .

ثامنا: نتيجة صدى المظاهرات في العالم ومراسلة الرئيس فرحات عباس للدول العربية والصديقة في إفريقيا و أوروبا و أسيا مطالبا تضامنها ونشاط الممثلين الجزائريين في الخارج ولاسيما داخل الأمم المتحدة وتزامن هذه المظاهرات مع انعقاد دورة ديسمبر **1960** للأمم المتحدة اعترفت هذه الأخيرة من خلال اللائحة الإفريقية الآسيوية بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وفي الاستقلال.

تاسعا: في ظرف شهر فقط بعد هذه المظاهرات وبالتحديد في نهاية جانفي بالضبط أمر الجنرال دي غول صديقه جورج بومبيدو بالاتصالات السرية مع الممثلين الجزائريين فكانت بداية المفاوضات الجدية التي عجلت بتوقيع اتفاقية إيفيان بوم **18**مارس **1962** و وقف اطلاق النار و انتصار الشعب الجزائري على فرنسا الكولونيالية الاستعمارية وإعلان الاستقلال.

الهوامش:

(1) ركزنا في هذا المحاضرة المختصرة على بعض تأملاتنا حول مظاهرات ديسمبر **1960** . انظر د. بوسف مخالد، محاضرات في تاريخ الجزائر (**1939–1962**)، معهد التاريخ جامعة وهران، **1998**

(2) انظر :

Charles DE GAULLE, Mémoires de guerre, l'Appel1940 - 1942, Librairie Plon, Paris, 1954.434p

(3) انظر:

Charles DE GAULLE, Mémoires de guerre,Le Salut 1944-1946, Librairie Plon, Paris,1954,1980- 531 p.

(4) انظر:

Boucif MEKHALED, Les événements du 8 mai 1945 à Sétif, Guelma et Kherrata, Thèse de Doctorat, Institut d'Histoire des Relations Internationales Contemporaines (I.H.R.I.C.),Université de Paris I, Panthéon- Sorbonne, Paris, 1989, Volumes I et II ,724p.

(5) انظر كذلك:

Boucif MEKHALED, Chroniques d'un massacre, 8 mai 1945, Sétif, Guelma, Kherrata Editions Syros, Paris, 1995,250p.

(6) انظر :

Charles DE GAULLE, Mémoires d'Espoir, Le Renouveau (1958-1962) Librairie Plon, Paris, 1970.

(7) وحول الجنرال دي غول أنظر:

Jean LACOUTURE, DE GAULLE, Tomes II et III, Le Seuil, Paris 1985 et 1986,725p. et 867p. Jean LACOUTURE et Roland MEHL, De Gaulle ou l'éternel défi, Le Seuil, Paris,1988, 525 p.

René REMOND, 1958, Le Retour de De Gaulle, Ed. Complexe, Bruxelles, 1983,213p.

Ferhat ABBAS, Guerre et Révolution d'Algérie.

(8) انظر:

T.1, La nuit coloniale Ed Julliard ;Paris S.d 233 p.

(9) حول التمرد والانقلاب أنظر:

Jacques FAUVET et Jean PLANCHAIS, La fronde des généraux, Arthaud, Paris,1961

Maurice VAISSE, 1961, Alger, Le Putsch, Ed. Complexe, Bruxelles, 1983, 186p.

(10) وحول منظمة الجيش السري انظر:

Rémi KAUFFER, O.A.S., Histoire d'une Organisation Secrète, Fayard, Paris, 1986, 424p.

Marie-Thérèse LANCELOT, l'Organisation Armée Secrète, Presses de la Fondation Nationale des Sciences Politiques, Paris, 1963, 90 p.

Boucif MEKHALED, Les événements du 8 mai 1945 à Sétif, Guelma et Kherrata op . cit p.p. 48-60

Boucif MEKHALED, Chroniques d'un massacre, , op. cit ., p.p 29-33

(11) جريدة: **El Moudjahid** عدد **75** الصادر يوم **19** ديسمبر **1960.**